

المصدر: ميدل ايست اون لاين

التاريخ: ٢٩ أبريل ٢٠٠٩



الوضع الوبائي ما زال يتطور

أوباما يطلب ١,٥ مليار دولار لمواجهة أنفلونزا الخنازير

منظمة الصحة العالمية الدكتور تحصي ٧٩ حالة إصابة مؤكدة بأنفلونزا الخنازير في العالم بينها ٤٠ في الولايات المتحدة.

ميدل ايست اونلاين

واشنطن - حض الرئيس الأميركي باراك أوباما الثلاثاء الكونغرس على تخصيص ١,٥ مليار دولار لتعزيز قدرات الولايات المتحدة على مواجهة انتشار أوسع لفيروس أنفلونزا الخنازير، وفق ما أعلن البيت الأبيض.

وقال أوباما في رسالة موجهة إلى الكونغرس تلاها المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس "اطلب من الكونغرس على سبيل الاحتياط أن يدرج في الطلب الذي قدمته مطلع الشهر لاضافة مبالغ إلى موازنة ٢٠٠٩، مبلغا وقدره ١,٥ مليار دولار لتحسين قدرات بلدنا على مواجهة انتشار محتمل المرض".



وتواصلت التعبئة في الولايات المتحدة الثلاثاء لمواجهة مرض انفلونزا الخنازير الذي اصاب رسميا نحو ستين شخصا وتسبب في نقل عدد كبير من المرضى الى المستشفيات.

واعلن نائب مديرة منظمة الصحة العالمية الدكتور كايجي فوكودا الثلاثاء ان المنظمة احصت ٧٩ حالة اصابة مؤكدة بانفلونزا الخنازير في العالم، بينها ٤٠ اصابة في الولايات المتحدة و ٢٦ في المكسيك توفي منها سبعة اشخاص.

واوضح فوكودا ان منظمة الصحة العالمية لا تزال "في المرحلة الرابعة من الانذار" بشأن هذا المرض، وذلك على سلم انذار من ست درجات تصاعدية، مؤكدا ان "الوضع الوبائي ما زال يتطور".

واضاف انه في المرحلة الراهنة "الوضع مقلق للغاية. لسنا امام حالة وباء مؤكدة ولكن امكانية حصول هذا الامر مأخوذة على قدر كبير من الجدية".

واكد فوكودا انه من اجل متابعة الوضع عن كثب، من "الاساسي اكتشاف (المسافرين المصابين بانفلونزا الخنازير)، لان هذا الامر يساعدنا على متابعة الفيروس في العالم وكيفية تنقله".

وبالاضافة الى الولايات المتحدة التي سجلت المنظمة فيها ٤٠ اصابة مؤكدة في خمس ولايات، (علما ان السلطات الاميركية اعلنت الثلاثاء تسجيل ٦٤ اصابة مؤكدة)، احصت المنظمة في المكسيك ٢٦ شخصا اصيبوا بهذا الفيروس توفي سبعة منهم، بينما سجلت في كندا ٦ اصابات مؤكدة، وفي نيوزيلاندا ٣ اصابات مؤكدة، واثنيتين في بريطانيا ومثلهما في اسبانيا.

واشار فوكودا الى ان "المصابين في بريطانيا ونيوزيلاندا هم مسافرون آتون من الخارج".

واكد نائب مديرة منظمة الصحة العالمية ان اكتشاف المسافرين المصابين امر اساسي لمعرفة ما اذا كان الفيروس قد انتشر في مجموعة سكانية محددة او في بلد محدد، ما يبرر عندها للمنظمة اعتبار نفسها امام وباء محتوم وبالتالي لترفع انذارها بشأن هذا الفيروس درجة اضافية.

واضاف "حتى وان وصل الفيروس الى نيوزيلاندا او بريطانيا، فهذا لا يعني انه منتشر في تجمعات سكانية او في هذين البلدين. هذا فارق مهم من وجهة النظر الوبائية".

ومن جهة اخرى، قلل الدكتور فوكودا من الاهمية الوبائية للاصابات التي سجلت في اوساط طلبة ثانويات في نيويورك، اصابوا بالمرض من دون ان يسافروا الى المكسيك بخلاف باقي المصابين في الولايات المتحدة. وقال ان "العدوى حصلت في بيئة مدرسية. الامر مختلف بعض الشيء عن حصول تفجر وبائي وسط مجموعات سكانية اكبر، كالبدايات مثلا او المدن".

وتعتبر منظمة الصحة العالمية انه من غير المجدي الحد من السفر او اغلاق الحدود، ولكنها "توصي بشدة الاشخاص المرضى باعادة النظر برحلاتهم الى الخارج".

واوضح فوكودا انه "اذا شعر مسافرون موجودون في مكان ما بانهم مرضى، فان عليهم تلقي العلاج (...) اذا كان المرض انفلونزا الخنازير، يجب ان يتم تشخيصه".

واضاف "حتى اذا انخفض نشاط الفيروس (...) يجب على الاقل عدة اشهر لمعرفة ما اذا كان الفيروس قد اختفى"، مذكرا في هذا الصدد بمرض انفلونزا الطيور.

وردا على سؤال عن خطورة مرض انفلونزا الخنازير الذي يعتقد انه اوقع حتى الان ١٥٢ وفاة في المكسيك ولم يسفر عن اية اصابة خارجها، اجاب فوكودا ان "اسوأ وباء في القرن العشرين (الانفلونزا الاسبانية) في ١٩١٨ بدأت ايضا بطريقة غير معدية بشدة وكانت غير ملحوظة تقريبا، لتصبح لاحقا وباء شديد الخطورة".

من ناحية اخرى، اعلنت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء ان اربعة من مختبراتها حول العالم هي في "مراحل مختلفة" من العمل على نوع



الفيروس يمكن ان تشكل الخطوة الاولى على طريق ايجاد لقاح ضد انفلونزا الخنازير.

وقال غريغوري هارتل المتحدث باسم المنظمة ان "اربعة من مختبراتنا المرجعية تعمل حاليا على نوع الفيروس، انها في مراحل مختلفة من انتاج العنصر اللازم لتصنيع اللقاحات".

غير ان هارتل اكد ان المنظمة لم تطلب من هذه المختبرات الموجودة في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة البدء بانتاج اللقاح بكميات كبيرة.

وقال ان اشارة البدء بهذا الانتاج "لن تعطى قبل ان ندخل المرحلة الخامسة، وقد تعطى اثناء دخولنا المرحلة الخامسة"، في اشارة الى سلم الانذار المعتمد في المنظمة والمؤلف من ست درجات تصاعدية.

وكان متحدث باسم مجموعة "نوفارتيس" لتصنيع الادوية اعلن الاثنين ان منظمة الصحة العالمية اتصلت بالمجموعة الدوائية السويسرية لتطلب منها انتاج لقاح مضاد لانفلونزا الخنازير، مؤكدا في الوقت عينه انه لم يصدر اي قرار حتى الساعة لاطلاق عملية انتاج هذا اللقاح.

واضاف "لم يصلنا حتى الساعة" نوع الفيروس للبدء بمرحلة الابحاث، مؤكدا ان الفترة اللازمة للتوصل الى لقاح لفيروس انفلونزا الخنازير تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر.